كان اذا اشفق من الحاجة ان ينساها ربط في اصبعه خيطا ليذكرها وكذا هو في
رابع الخلعيات لكن فيه سالم بن عبد الله علي ابو الغيض رماه ابن حبان بالوضع للخلعيات
بل اتهمه ابو حاتم بهذا الحديث واما السراويل فاختلف هل لبسها النبي صلى الله
عليه وسلم ام لا فجزم بعض العلما بانه عليه الصلاة والسلام لم يلبسه ويستانس
له بما جزم به النووي في ترجمة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه من كتاب
تهذيب الاسما واللغات انه رضي الله عنه لم يلبس السراويل في جاهلية ولا اسلام
الا يوم قتله فانهم احرص شي علي اتباعه صلى الله عليه وسلم لكن قد ورد في
حديث عند ابي يعلي الموصلي في مسنده بسند ضعيف جدا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال دخلت السوق يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الي البزاز ين
فاشتري سراويل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتزن وارجح فقال الوازن ان هذه الكلمة ما سمعتها
من احد قال ابو هريرة فقلت له كفي بك من الوهن والجفا في دينك ان لا تعرف
نبيك فطرح الميزان ووثب الي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان
يقبلها فجذب يده صلى الله عليه وسلم منه فقال يا هذا انما تفعل هذا الاعاجم
بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن فارجح واخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم السراويل قال ابو هريرة فذهبت لاحمله عنه فقال صاحب الشي
احق بشيه ان يحمله الا ان يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه اخوه المسلم قال
قلت يا رسول الله فانك لتلبس السراويل قال اجل في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت بالستر فلم اجد شيا استر منه وكذا اخرجه ابن حبان في الضعفا
عن ابي يعلي ورواه الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد والعقيلي في
الضعفا ومداره علي يوسف بن زياد الواسطي لكن قد صح شرا النبي صلى الله
عليه وسلم له وفي الهدي والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشتراه ليلبسه
وقد روي انه لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه وباذنه قال ابو عبد الله
الحجازي في حاشيته علي الشفا وما قاله في الهدي من انه صلى الله عليه وسلم
لبس السراويل قالوا سبق قلم والله اعلم وقد اورد ابو سعيد النيسابوري
ذكر الحديث في تجارته صلى الله عليه وسلم من كتابه شرف المصطفى وقد ترجم
البخاري في اللباس من صحيحه باب السراويل واورد فيه حديث المحرم لكونه
لم يرد فيه شي علي شرطه واما الخف فروي الترمذي عن ابي بريدة ان النجاشي
اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضا ومسح قالم
عليهما وعن المغيرة بن شعبة اهدي دحية للنبي صلى الله عليه وسلم خفين
فلبسهما وقال اسرايل عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما حتي تخرقا لا يدري النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم اذكيان هما ام لا رواه الطبراني واما نعله صلى الله عليه وسلم والنعل
قال صاحب المحكم ما وقيت به القدم ففي البخاري عن قتادة عن انس ان نعل النبي
صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والقبالان تثنية القبال وهو زمام النعل
وهو السير الذي يكون بين الاصبعين وعن ابن عباس قال كان لنعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثني شراكهما رواه الترمذي في الشمايل وفيها ايضا
عن ابي هريرة قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان وعن عيسى
ابن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني
ثابت بعد عن انس انهما كانتا نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وعن عبيد بن جريج انه
قال لابن عمر رايتك تلبس النعال السبتيه قال اني رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب
ان البسها وعن عمرو ابن حريث قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي في نعلين مخصوفتين وعن عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحب التيمن ما استطاع في ترجله وتنعله وطهوره رواه الترمذي وعن
ابي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم اذا انتعل احدكم فليبدا باليمين واذا
نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمني اولهما تنعل واخرهما تنزع وكان عليه
الصلاة والسلام ينهي ان ينتعل الرجل قايما رواه ابو داود والترمذي
وقد ذكر ابو اليمن ابن عساكر تمثال نعله الكريم عليه افضل الصلاة والسلام
في جزء مفرد رويته قراءة وسماعا وكذا افرده بالتاليف ابو اسحق ابراهيم بن
محمد بن خلف السلمي المشهور بابن الحاج من اهل المرية بالاندلس وكذا
غيرهما ولم اثبتها هنا اتكالا علي شهرتها وصعوبة ضبط تسطيرها الا
علي حاذق ومن بعض ما ذكر من فضلها وجرب من نفعها وبركتها ما ذكره ٢٠٤
ابو جعفر احمد بن عبد المجيد وكان شيخا صالحا ورعا قال حذوت هذا
المثال لبعض الطلبة فجاني يوما فقال لي رايت البارحة من بركة هذا
النعل عجبا اصاب زوجي وجع شديد كاد يهلكها فجعلت النعل علي موضع
الوجع وقلت اللهم اريني بركة صاحب هذا النعل فشفاها الله للحين
وقال ابو اسحق قال ابو القاسم بن محمد ومما جرب من بركته ان من امسكه ابراهيم
عنده متبركا به كان له امانا من بغي البغاة وغلبة العداة وحرزا من
كل شيطان مارد وعين كل حاسد وان امسكته الحامل بيمينها وقد اشتد
عليها الطلق تيسر امرها بحول الله وقوته ولله در ابي اليمن ابن عساكر
حيث قال، يا منشد اني رسم ربع خال، ومناشد الدوارس الاطلال،
دع ندب اثار وذكر ما ثر، لاحبة بانوا وعصر خال،

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)